جامعة سوهاج

كلية التربية

مجلة شباب الباحثين

الانعكاسات التربوية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية والمادية للطفل من وجهة نظر الوالدين

بحث مستل من رسالة الماجستير في تخصص الأصول الإسلامية للتربية

إعـــداد

أ/ عائشة بنت ماطر عبد الحميد السليهبي

إشراف

د. سبحة بنت حاكم اللحياني

أستاذ الطفولة المبكرة المشارك بجامعة أم القرى

تاريخ الاستلام: – ٣ فبراير ٢٠٢٤م تاريخ القبول: ٥ مارس ٢٠٢٤م

DOI

مستخلص البحث:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية والمادية لدى الأطفال من وجهة نظر الوالدين. ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، كما تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وقد تكونت من محورين رئيسيين: محور القيم الاجتماعية، ومحور القيم المادية. وطبقت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (٣٨٠) من الوالدين ممن لديهم أبناء في الصف الثاني والثالث في المرحلة الابتدائية في مدينة مكة المكرمة. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أبرزها ما يلي: تُعد الوسيلة الأكثر استخداما من بين مواقع التواصل الاجتماعي عند الأطفال اليوتيوب وذلك بنسبة مرتفعة، يليه تيك توك من حيث ارتفاع نسبة الاستخدام لدى الأطفال. كشفت نتائج الدراسة طبيعة المحتوى الذي يشاهده الطفل حيث جاء المحتوى الترفيهي في المقدمة بالنسبة الأعلى مقارنة بالمحتوى الاجتماعي، الأخلاقي، التعليمي، الثقافي والتاريخي. وأظهرت النتائج اكتساب الأطفال للقيم الاجتماعية والمادية وتحليهم بالعديد من السلوكيات الاجتماعية بشكل مرتفع لدى كلا الجنسين. وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعدد من التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تساعد في بناء هذه الفجوة.

الكلمات المفتاحية: القيم الاجتماعية–القيم المادية–مواقع التواصل الاجتماعي.

Abstract

The current research aims to reveal the effects of social networking sites on children's aesthetic values from parents' perspectives. The researcher applied the descriptive and analytical methods, and developed the self-administered questionnaire for parents to collect the data. The questionnaire consisted of three main axes of aesthetic values: moral, the axis of social values, and the axis of material values. The study was applied to a random sample of (380) parents who have children in the second and third grade of primary school in the city of Mecca. The study results revealed that YouTube was the most widely used social networking sites among children, with a high percentage, followed by Tik Tok. The results of this study discovered the nature of the content that the children mostly viewed online. The entertainment content came at the forefront with the highest percentage compared to social, moral, educational, cultural and historical contents. The results confirmed that the children acquired moral aesthetic values and showed many aesthetic behaviors to a high degree in both genders. The study came up with a set of recommendations that can help bridge this gap. There is a need for early childhood leaders to encourage parents to develop aesthetic values in children in light of Islamic identity. The study also recommended that early childhood teachers should pay sufficient attention to encouraging parents to support their children to gain aesthetic values in their daily practices. The results of the study emphasized the importance of the role of educators, in cooperation with designers and creators of early childhood programs, in providing adequate control over the content of social networking sites to which children are exposed, with the necessity of enriching it with content that contains the promotion of aesthetic values in children.

Keywords: aesthetic values, Islamic values, social media networking, parents' perspectives

المقدمة:

تُعد تكنولوجيا الاتصالات من اهم سمات القرن الواحد والعشرين، حيث ربطت العالم بكامله وجعلت منه قرية صغيرة تتلاشى فيها الحواجز الجغرافية ، كما أنها قدمت مواد متنوعة تتضمن معتقدات واتجاهات في شكل أنماط سلوكية تحظى بالقبول أو الرفض وفقا لمعايير المجتمع، وبالتالي لم تعد التنشئة الاجتماعية وتنمية القيم ترتكز على تلك الوسائط الثقافية المتعارف عليها مثل : الأسرة والأقران والمدرسة والجامعة ، بل صارت مواقع التواصل الاجتماعي تحتل مركز مهما في تشكيل القيم للأفراد ومنها القيم الاجتماعية والمادية.

إن القيم الاجتماعية هي الركيزة الأساسية داخل كل مجتمع إذ أنها لها دور كبير في تماسك المجتمع ؛ فهي تدفعه إلى التقدم والرقي ، وذلك من خلال مجموعة من القوانين والنظم والسمات الفكرية والمادية التي يمتاز بها مجتمع ما عن غيره ، بحيث تحدد نمط معيشته ، وبالأخص إذا كانت هذه القيم إيجابية (شهرة، وفلاني، ٢٠١٥).

وتؤدي القيم الاجتماعية وظائف متعددة منها؛ إنها صور المجتمع في عقول الأفراد وبالتالي توجه سلوك الأفراد بطرق مختلفة إلى اخذ مواقف معينة من القضايا المجتمعية، كما أنها تسهم في تقديم الحكم على أفعالنا وأفعال الآخرين ، وتُمكننا من الاستفادة من التوجيهات التي يقدمها لنا الآخرين، كما أنها تخبرنا بالقيم الاجتماعية التي تحتاج وتستحق التحدي ، وبالتالي فالقيم الاجتماعية هي احد الأعمدة المدعمة للأنظمة الاجتماعية والتي تحافظ على النسيج الاجتماعي وبناءه من خلال ما تهتم وتحث عليه من تماسك في المجتمع(الأغا، وأسليم، ٢٠١٧).

ولهذا فإن للقيم الاجتماعية أسباب قد تؤثر عليها في واقع الحياة فتؤدي إلى اندثارها وتراجعها ، كما أن هناك طرق لتعزيزها وتمكينها وبناءها، ولهذا ما يحدد وجودها هو الإطار التربوي العام في المجتمع، والوعي الذي يمتلكه الناس وما وصلوا اليه في تعاملاتهم الاجتماعية (أيمن، وليلى ، ٢٠٢٢).

ونتيجة لهذه الأهمية والوظائف التي تؤديها القيم الاجتماعية فإن الدين الإسلامي يحض على تمثّل القيم الاجتماعية كاحترام الآخرين ، وبر الوالدين، والإيثار والصدق والأمانة وحب الآخرين والتعاون معهم ولهذا جاءت كل هذه الأسباب للاهتمام بالقيم الاجتماعية(حمادنة وآخرون، ٢٠١٧).

والقيم الاجتماعية تكّون في الطفل الذوق الرفيع الذي يظهر في أنماط السلوك والعلاقات الاجتماعية وإذا تبلورت في ذهنه فإنها تجعل القيم مثل الحق والخير مثالية سامية فيصور الفضيلة بشكل جذاب يناسب أن تكون خلقا يتخلق به، ويصور القبح والرذيلة بشكل منفر لا يصلح أن يكون خلقا له.

يضاف إلى ذلك الأهمية التي تحظى بها القيم المادية حيث تميزت التربية الإسلامية بالانسجام والتوافق بين القيم التي تحملها والقيم المادية، فالقيم الروحية منسجمة مع القيم المادية حتى يتحقق التوازن(فاضل ،٢٠٢١).

وإن التربية الإسلامية اهتمت بغرس وتنمية القيم في الشخصية الإسلامية من أهمها التمسك بالقيم الاجتماعية والمادية فضلا عن الانفتاح على المصادر المختلفة للثقافة وأن تنمي في الفرد قدرات ومهارات واتجاهات عديدة كالتحلي بروح الفريق وتغليب المصلحة المشتركة والعناية بالمظهر واللباقة والتعاطف مع الآخرين (عباس، ٢٠١٠، ص. ١٦).

وفي هذا الوقت من الزمان أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي في سرعة وتطور محتوياتها وقدرة الجميع على الوصول لها حتى صارت مقاومتها في غاية الصعوبة وذلك لسهولة الوصول إليها، وتوافر الأجهزة الذكية، فإن استخدامها يدفع متابعيها تدريجياً إلى الاندماج نظراً لما تمتاز به من سهولة تداخل الثقافات والانفتاح عليها حتى تجاوزت حدود الجغرافيا وقواعد اللغات، ولأنها فتحت ومنحت لمستخدميها آفاق وعوالم رحبة يتفاعلون فيها فيما بينهم وذلك في اللعب والترفيه والمشاهدة وغيرها.

ففي تقرير نشرته وزارة الاتصالات بأن هناك زيادة كبيرة في مستخدمي الإنترنت ، حيث ارتفعت من ٦٤٪ عام ٢٠١٤ م إلى ٨٢٪ عام ٢٠١٧م في المملكة العربية السعودية ، ويقدر عدد مستخدمي الإنترنت في المملكة العربية السعودية في عام ٢٠١٩م بأكثر من ٢٦ مليون مستخدم ، وتبرر وزارة المواصلات سبب هذه الزيادة الكبيرة في الاستخدام إلى زيادة الاستخدام لقنوات ومواقع التواصل الاجتماعي (القحطاني، ٢٠١٩).

وفي إحصائية لهيئة الاتصالات والفضاء والتقنية لعام (٢٠١٩) أيضاً بلغ استخدام اليوتيوب بما نسبته ٨٨,٦٪ والسناب شات ٧٢,١ % وهذا لما تمتلك من سمات تميزها عن المواقع الأخرى، مما شجع الأطفال من كافة أنحاء العالم على استخدامها لها دون غيرها أو تمييزها.

فتعد شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر انتشاراً في استخدام الأطفال لها هي (يوتيوب، سناب تشات،) حيث ورد في إحصائية القرعاوي (٢٠٢٠) أن قنوات الأطفال والقنوات العائلية في اليوتيوب احتلت المراتب الأولى في المشاهدة بما يفوق المليار، وفي دراسة البسيسي (٢٠٢٠) أن ٤٠٪ من مجموع الأطفال يقضون مالا يقل عن ٣-٥ ساعات يوميا على اليوتيوب والسناب شات مما يترك أثرا عليهم يفضل دراسته.

إن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كظاهرة اجتماعية وثقافية حديثة ترتب عليه مجموعة من الآثار الحسنة وغير ذلك في كافة المجالات التعليمية والنفسية والصحية وفي جميع شرائح ومستويات المتعلمين.

فقد أسهمت مواقع التواصل الاجتماعي بكافة تطبيقاتها في التأثير السلبي والمباشر على سلوك الأفراد والمجتمع حيث أسهمت في عزلة مستخدميها عن واقعهم المعاش وذلك بنقلهم إلى واقع افتراضي ولّد لديهم الإدمان في استخدامها لساعات طويلة، كما زاد الميل لديهم للشعور بالعزلة والاكتئاب والاغتراب الاجتماعي ، كما أضعفت القيم الاجتماعية حيث امتد أثرها إلى تحطيم الروابط الأسرية والقرابات فضلا عن العزلة النفسية والاجتماعية وبُعد الفرد عن محيطة الاجتماعي، وضعف الولاء الأسري والوطني والإحساس بتدني قيمة الوقت والمكان إلى غير ذلك من السلبيات التي قد تؤدي إلى عولمة العنف والجريمة وظهور الأنشطة الإجرامية المرتبطة بالثقافة الرقمية(العمري،٢٠١٨).

والأسرة هي النواة الأساسية في بناء المجتمع واستقراره ومن خلال تأثيرها في تنشئة أبنائها وتوجيههم التوجه السليم لحماية أبنائهم من الوقوع في مكامن الخطر، وهي مصدر التربية الاجتماعية والمادية باعتبارها اللبنة الأولى في سلسلة الحياة الاجتماعية. وقد اقتحمت مواقع التواصل الاجتماعي حياة الأبناء مما يوجب أن تقوم الأسرة بدورها الإيجابي من خلال تركيز جهودها في توعيتهم وتوجيههم وبيان الخطر الذي قد يواجههم.

ومن خلال ما سبق فإن مجال الإعلام والاتصال في هذا العصر وعلى وجه التحديد مواقع التواصل الاجتماعي من أكثر المجالات التي ينبغي مراقبتها والحذر منها على قيم الأطفال وتحديداً القيم الاجتماعية ، والقيم المادية لديهم؛ وذلك لأن منظومة القيم تتأثر تأثراً كبيراً إيجاباً أو سلباً تحت ضغط هذه المواقع وتطورها السريع.

وبناء على ذلك جاءت الدراسة الحالية لتلبي دعوة تحديد واقع الانعكاسات التربوية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الجمالية لدى الطفل من وجهة نظر الوالدين.

مشكلة الدراسة:

إن القيم الاجتماعية والمادية تعد ركيزة وأساس التربية الاجتماعية والمادية فهي تربي في الطفل سمو الذوق الذي يتجسد في أنماط السلوك بعلاقاته الاجتماعية كما تتضح في الأشياء والموضوعات الحسية وهي إلى جانب ذلك تفتح الآفاق النفسي والعقلي والوجداني لديه وتشده إلى مُبدئ الكون المادي والاجتماعي على هذه البسيطة وهو الله سبحانه، ويكتسبها الطفل عن طريق بيئته المحيطة ومعايشتها والتعرض المستمر لها، فهي تعتمد على الاحتكاك بالمحيط المباشر للطفل سواء كان ذلك أسرته أو ماجد في العصر الحاضر من وسائل التكنولوجيا والإعلام.

ومن خلال الاطلاع على كتب وزارة التعليم لمرحلة الطفولة المبكرة وجدت الباحثة أن القيم الاجتماعية وكذلك القيم المادية لا يتوفر لها مقررات تعليمية تختص بها، وإنما ضُمنت بعض هذه القيم تحت مقرر المهارات الحياتية والأسرية كمهارة وليست كقيمة إسلامية أصيلة، واندرجت تحت السلوك في مواد التربية الإسلامية، وقَصُرت عن بعضها.

ومن المعلوم أن وسائل الإعلام يقوم مبدؤها على القوة الناعمة، فالقيم تغرس في الطفل دائما بالقوة الناعمة وتدمر أيضا بالطريقة ذاتها، فلا توجد قيمة تغرس بالقوة ولا أن تهدم أيضا، بل العكس، ومثل مواقع التواصل الاجتماعي هي المنبع الأساس في هذا العصر لهذه القوة الناعمة.

ففي حين أظهر استطلاع للرأي في جمعية أصدقاء الصحة النفسية القطرية (وياك، لعام ٢٠١٨) تأثير وسائل الإعلام في سلوك الطفل أكثر من الوالدين والمدرسة حيث جاء بنسبة ٣٤٪ وذلك لأن آثار وسائل الإعلام قوية في حق الطفل وهي تركز في المقام الأول على حواسه في التأثير عليه وفي مقدمتها حاستي السمع والبصر.

وحيث أشارت دراسة الجهني (٢٠٠٦) النقص في جانب القيم الاجتماعية والمادية في المجتمع الحالي وفق تصور الإسلام، وأكدت بأنه ثمة أخطار تحدق بشخصية الطفل فيما يخص القيم الاجتماعية والمادية من جراء وسائل الإعلام، وأن بوادر الانحلال القيمي قد بدأت تتسلل إلى الأجيال الحالية مما يضاعف من مسؤولية مؤسسات التربية في المجتمع،

وأن العمل على تنمية القيم الاجتماعية والمادية من الأمور المتروكة إهمالاً من مؤسسات التربية. حيث أوصى بسيوني (٢٠١٩) على تربية النشء على مراعاة القيم الاجتماعية والمادية؛ في الظاهر، والباطن، والسلوكيات، والمشاعر.

وأظهرت نتائج دراسة الفرج (٢٠١٤) أن ما تبثه مواقع التواصل الاجتماعي من ثقافات يتعارض مع القيم المختلفة داخل الأسرة سواء كانت مادية، أو دينية أو ثقافية وحتى اجتماعيه بما نسبته ٨٥,٩٪. وأشار خرما، شريقي، عباس (٢٠٢٢) إلى ضرورة اهتمام وسائل الإعلام بالجوانب الاجتماعية والمادية من خلال العمل على تخصيص برامج وندوات تهدف إلى رفع الوعي عند الناس وتبنيهم أفكار وقيم تحث على حسن السلوك واحترام الآخر وحريته، ويوافقه (عبد العال، ٢٠٢١) حيث دعا إلى استثمار وسائل الإعلام في نشر ثقافة القيم الاجتماعية والمادية وإجراء المزيد من الدراسات التي تساهم في تعزيزها لدى الطفل.

وفي دراسة مهدي، وعبد الحميد (٢٠١٣) أوصت بضرورة تعزيز القيم الاجتماعية والمادية من خلال وسائل الإعلام باعتبارها أحد المؤسسات المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية.

وأشار (الحسن، ٢٠٢١) على ضرورة تطوير وسائل الإعلام المحلية والاستعانة بالمختصين التربويين في برامج الأطفال لإعداد الواد الإعلامية التي تناسب الأطفال وحاجاتهم في المراحل المختلفة عقديا وبيئيا وتربويا.

وترى الباحثة أنه من الأولوية في هذا الوقت على وجه الخصوص الاهتمام بالقيم الاجتماعية والمادية لدى الطفل التي قد يمكن لمواقع التواصل الاجتماعي من تغييرها أو الانعطاف بها إلى منحدر لا يمت للقيم التربوية الإسلامية الأصيلة.

ومن ثم تتحدد مشكلة الدراسة في معرفة الانعكاسات التربوية للطفل على قيمه الاجتماعية والمادية بسبب استخدامه مواقع التواصل الاجتماعي.

أسئلة الدراسة:

تتمثل أسئلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:" ما الانعكاسات التربوية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية والمادية للطفل من وجهة نظر الوالدين؟" وتتفرع منه التساؤلات الفرعية التالية:

١- ما هي أنواع مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة لدى الأطفال؟" وما نوع الأنشطة التي يمارسها الطفل على مواقع التواصل الاجتماعي؟

٢- ما واقع الانعكاسات التربوية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية للطفل من وجهة نظر الوالدين؟

٣- ما واقع الانعكاسات التربوية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم المادية للطفل من وجهة نظر الوالدين؟

أهداف الدراسة:

١- توضيح مفهوم القيم الاجتماعية والمادية لدى الطفل من وجهة نظر الوالدين والانعكاسات التربوية جراء استخدامها.

٢- معرفة واقع الانعكاسات التربوية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية للطفل من وجهة نظر الوالدين.

٣- معرفة واقع الانعكاسات التربوية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم المادية للطفل من وجهة نظر الوالدين.

أهمية الدراسة:

يمكن تحديد أهمية الدراسة وما تسهم به من خلال نتائجها في الجوانب النظرية والتطبيقية كالتالي:

الأهمية النظرية:

١. تنبع أهمية هذه الدراسة من قيمة الموضوع الذي تناولته الباحثة، الذي يهتم بدراسة انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومحتواها على القيم الاجتماعية والمادية للطفل.

٢. أهمية عينة الدراسة المستهدفة فدور الوالدين لأطفالهم في هذه المرحلة كبير وملموس من خلال تأصيل الأسس السليمة للتعامل مع هذه المواقع.

٣. إثراء المكتبات بمزيد من الدراسات حول القيم الاجتماعية والمادية للطفل وربما تدفع الباحثين إلى إجراء مثل هذه الدراسات على مقررات ومواد تعليم الطفل أو محيطه الأسري كونها وسائط لهذه القيم الاجتماعية والمادية مع الإعلام ووسائله.

٤. وأيضا لاحظت الباحثة كثرة الدراسات التأصيلية والموجهة بشكل عام دون التمييز بين الجنسين في مجال التربية الاجتماعية والمادية، وندرة الدراسات الخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة المتعلقة بهذا المجال وبالأخص مجال القيم، وهذه الدراسة قُدمت إيمانا بأهمية هذا الموضوع.

الأهمية التطبيقية:

أ- تسهم الدراسة في رفع وعي الوالدين لتعزيز رقابتهم في تربية أبنائهم وذلك لمعرفة الانعكاسات التربوية لمواقع التواصل الاجتماعي على قيم الأطفال الاجتماعية والمادية والتعامل معها.

ب- قد يُستفاد من نتائج الدراسة الحالية في تطوير المناهج الدراسة في مرحلة الطفولة المبكرة وتوجيه المعلمات إلى تطبيق استراتيجيات تعليم تعزز القيم الاجتماعية والمادية لدى الأطفال في سن مبكر.

ت- ربما تفيد نتائج هذه الدراسة مصممي مناهج الطفولة المبكرة في الاهتمام بالقيم الاجتماعية والمادية للطفل في المراحل الأولى.

حدود الدراسة: تتمثل حدود الدراسة في التالي:

حدود موضوعية: تحدد موضوع الدراسة الحالية في (الانعكاسات التربوية لمواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية والمادية للطفل من وجهة نظر الوالدين).وتتمثل القيم الاجتماعية ب: التمسك بالعادات والتقاليد والتعاون، وحب الخير للغير، والإيثار، والتعاطف، ومراعاة المشاعر، والاستئذان، وآداب الطعام، وحب الوطن. بينما تتمثل القيم المادية في حسن المظهر، والنظافة، والاهتمام بالبيئة، والانضباط أو النظام، والذوق الجمالي.

الحدود البشرية: تم إجراء الدراسة على الآباء والأمهات ممن لديهم أطفال (بنين-بنات) في عمر ٨-٩ سنوات.

حدود مكانية: تم إجراء الدراسة في مدارس الطفولة المبكرة الحكومية في منطقة مكة المكرمة.

حدود زمانية: تم إجراء الدراسة في عام (١٤٤٤هـ -١٤٤٥هـ)

مصطلحات الدراسة:

مواقع التواصل الاجتماعي:

تُعرف بأنها : " مجموعة من البرامج يسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم مشاركته بنظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات "(البسيسي، ٢٠٢٠، ٥).

كما تُعرّف بأنها: " هي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم ويب ٢.٠ تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، مدرسة شركة، وغيرها) كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحوا للعرض" (الشمالية، اللحام، كافي،٢٠١٥، ص. ٢٠٠).

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي في هذه الدراسة إجرائياً: هي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع التي يستخدمها الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة على شبكة الإنترنت متمثلة في اليوتيوب والسناب شات والتيك توك والإنستغرام والتي تمكنهم من التواصل الافتراضي فيما بينهم عن طريق المحتوى المرئي والمسموع ومشاركة الفيديوهات والرسائل حسب الاهتمامات المتبادلة بينهم وتخلق لهم بيئة تواصل اجتماعية ومادية.

القيم الاجتماعية :

تُعرّف بأنها: "مجموعة القيم التي تساعد بتنمية الفرد نحو كل شيء حسن والتي من خلالها يصبح الفرد مدركا للذوق والتعاون، ويتحقق النمو الكامل للفرد في كافة المجالات الاجتماعية والجسمية والنفسية". (أحمد، ٢٠١٣، ص٣٣).

وتُعرّف بأنها: "اعتقاد دائم تجاه كل ما هو جميل في مكونات الحياة من ممارسات تربوية قيمة، وسلوكيات إيجابية سامية، من صفات حسنة وجميلة تستطيبها النفس البشرية وتسر بها، وتفرح لها وتبتهج بها قولا وفعلا ووجدانا، نابعة من المرجعية الإسلامية" (علي،٢٠١٩، ص ٧).

وتُعرف القيم الاجتماعية إجرائيًا بأنها: ممارسات تربوية إيجابية تبعث على الالتزام بالقيم الاجتماعية ، ومن خلالها يصبح الفرد متفرداً بالتسامح والتعاون ، وحب الخبر والإيثار ،وموجهة في هذه الدراسة للأطفال، وتقاس بالدرجة الكلية على المقياس الذي أُعد لذلك.

القيم المادية:

وتعرفها الباحثة بأنها: هي تلك المبادئ التي تعين الطفل على الاهتمام بكل ما يتعلق بالمظهر الخارجي له، والتعامل مع المحيط الخارجي له وما حوله من البيئة المحيطة به والقدرة على التنظيم والعناية وفق أسس سليمة، وتُقاس بالدرجة الكلية على المقياس الذي أُعد لذلك.

ووفق الدراسة الحالية فإن الطفل في هذه الدراسة هو: الطفل من عمر٨ سنوات إلى ٩سنوات. وستركز الدراسة على الطفل في هذه المرحلة العمرية؛ باعتبار أن هذه المرحلة هي التي يمكن أن يقيس الوالدين فيها محتوى أداة الدراسة، ومناسبة القيم الاجتماعية المادية لمرحلة الطفولة المبكرة.

وفي ضوء ما سبق تعرف الدراسة الانعكاسات التربوية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية والمادية للطفل بأنها: جملة الآثار السلوكية عند الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة – ما بين عمر ٨ إلى ٩ سنوات – الناتجة من استخدامه مواقع التواصل الاجتماعي سواء كانت إيجابية أو سلبية، والمتعلقة بقيمه الاجتماعية والمادية .

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: القيم الاجتماعية:

لا شك أن القيم الاجتماعية تُعد إحدى دعائم المجتمع الأساسية ، وذلك لأنها تلعب دورا كبيرًا في تماسك المجتمع وتدفع به نحو التقدم ، وذلك من خلال الالتزام بقوانينه ونظمه وعاداته وتقاليده المنسجمة مع الطبيعة والقانون .

ولهذا تُعرّف القيم الاجتماعية بأنها : " المبادئ والأسس والإتجاهات والمعتقدات والثوابت ، التي يستمدها الأفراد من خلال تفاعلهم مع بعضهم البعض عبر طرق ووسائل مختلفة ، ووفق معايير إجتماعية عامة وموحدة بين أفراد المجتمع ، وتُعد عنصرًا رئيسيا من مكونات وبناء وتركيب الواقع الاجتماعي ككل " (الخرايصة ، ٢٠١٩، ١٩) .

كما يُعرّفها بأنها :" مجموعة من المعايير ذات الطابع الاجتماعي والتي تحدد تواصل وتفاعل الفرد مع مجتمعه والتزامه نحوه ، كالتزامه بالأعراف والتقاليد الاجتماعية ، والمحافظة على تراث مجتمعه، وغيرها من الأحكام التي تُمكنه من أداء دوره الاجتماعي بفاعلية(القحطاني ،٢٠٢٣).

وللقيم الاجتماعية عدد من المصادر تتمثل في الدين الإسلامي الذي يُعد مصدر كل القيم وكذلك القيم الاجتماعية المستمدة من العادات و التقاليد الاجتماعية والتي تستند إلى الماضي وإلى الأوضاع التي يمر بها الأفراد والجماعات ، كما يُعد التراث العالمي الإنساني مصدرًا من مصادر القيم الاجتماعية وذلك لسهولة الاتصال بين أجزاء العالم والذي أصبح الانتقال من جزء إلى جزء آخر يتم بسهولة ويُسر، كما أن الظروف الاجتماعية والاقتصادية تلعب دورا بارزا كمصدر من مصادر القيم الاجتماعية (بونقاب، وطواهري، ٢٠٢٠).

وترى الباحثة بأن القيم الاجتماعية مهمة جدا لحفظ الطفل من الانزلاق في أشياء تخالف قيمه ومعتقداته وعادته وتقاليده فهي بمثابة الوعاء الحافظ للطفل، كما ان القيم الاجتماعية وإكسابها للطفل تساعده على التكيف مع البيئة التي يعيش فيها وينسجم مع مكوناتها المختلفة.

أهداف القيم الاجتماعية والمادية للطفل:

تهدف القيم عند الأطفال في عموم منظومتها المتكاملة إلى تكوين الطفل ليكون فرد صالح متميزً في مجتمعه ومحيطه، وتتمثل بعض أهداف القيم الاجتماعية والمادية في الآتي: معرفة العادات الصحية والاتجاهات الطيبة في الملبس والمأكل، والاهتمام بالنظام والنظافة ، كما أنها تربي الطفل على حب الخير للآخرين، وتقديم المساعدة والمعونة لهم، وتربي الطفل على تحمل مسؤولية نفسه حتى توصله إلى المسؤولية الاجتماعية حوله، وتصبغ حياة الطفولة بصغبة اجتماعية ومادية فيها من اللطف والتأني والنظافة والذوق ما يربيه على التحلي بالقيم الاجتماعية والمادية قولا وسلوكا وشعورا. (عبد العال، ٢٠٢١، ص. ٢٨)، (نصير، ٢٠١٩).

مما سبق ترى الباحثة بأن القيم الاجتماعية تسعى في أساسها لتكوين فرد صالح نافع لمجتمعة، يحمل الخير لأبناء وطنه ويسعى لخدمتهم، بالإضافة إلى غرس القيم المادية

في الطفل مثل النظافة والمحافظة على النظام والتحلي بالذوق العام بما ينعكس على استقرار المجتمع وتقدم في مكوناته المختلفة.

أهمية القيم الاجتماعية والمادية للطفل:

تهتم القيم بضبط سلوك الطفل بما يجب وما لا يجب عليه فعله، وتكون وقاية له في مستقبل أيامه من الانجرار وراء رغائب النفس الغير سوية، وتشعره بأهميته وقيمته في محيطه وتبعث في نفسه السعادة والفرح (حسونة، ٢٠١٨). ونتطرق فيما يلي لأهمية هذه القيم على المستوى الفردي والاجتماعي للطفل:

فعلى الجانب الفردي: أنها تهتم القيم بضبط سلوك الطفل بما يجب وما لا يجب عليه فعله، وتكون وقاية له في مستقبل أيامه من الانجرار وراء رغائب النفس الغير سوية، وتشعره بأهميته وقيمته في محيطه وتبعث في نفسه السعادة والفرح ، كما تظهر أهمية هذه القيم على المستوى الاجتماعي للطفل من خلال اعتبار المستوى الاجتماعي وسيلة المجتمع لإحداث الترابط بين أنظمته المختلفة، فهي التي توجه أنماط السلوك العام للحفاظ على البيئة الاجتماعية، و تمنع الأطفال من دخول أو تجذر السلوكيات الاجتماعية السيئة وحتى الأخلاقية منها لدى الأطفال مما يحفظ المجتمع من السلوكيات الغير جيدة، وتقوم بالعمل على تناسق وتكامل الهوية الإسلامية للطفل بالثقافة المحلية مما يحفظ للمجتمع هويته واستمراراها، كما أنها مصدر استشراف وتنبؤ لما يصبح عليه الأطفال مستقبلا، وتعمل على تقليل من الأنانية المفرطة لدى الأطفال والتي تتأصل لديهم بسبب طبيعة المرحلة إذا لم يكن هناك توجيه، وأخيرا تكسب الأطفال السلوكيات الاجتماعية والخلقية التي قد يكون لها أثر إيجابي في مراحل حياتهم المستقبلية (السعودي، ٢٠١٩، ص. ١٠٤)،(صفية ومليكة،٢٠١٨).

وأما من الجانب الاجتماعي : أن أهمية القيم الاجتماعية والمادية على الطفل تتمثل في مختلف مناحي حياته؛ وذلك لأنها تكون علاقاته الاجتماعية مع محيطه والأشياء من حوله وتؤثر فيها، وحاجة الطفل إلى محيط اجتماعي يلبي احتياجاته المختلفة، وتجعله متكيف مع مجتمعه، قادر على التحكم في سلوكياته، كما تعمل هذه القيم على دعم روابط مجتمع الطفل وربط أجزائه وثقافاته المختلفة في إطار واحد، وتساعد في أنها تحفظ أطفال المجتمع وتهيئهم إلى مواجهة التغيرات الطارئة، وتلعب القيم دوراً أساسيا في تحقيق التواؤم بين الطفل والمحيط الاجتماعي الذي يتعامل معه فهي روابط بين بنائه الاجتماعي والشخصي، وتدفعه من خلال مجتمعه نحو التقدم والتطور الناجح، فبلا شك عندما تطبق المجتمعات قيم مثل الإيثار

والتعاون والعطاء والتعاطف فكأنها تقفز عشر خطوات بخطوة واحدة. (السعيدي، ٢٠١٩) (عثمان، ٢٠١٨، ص. ١١).

ومما سبق نرى بأن للقيم أهمية كبيرة في حياة الطفل، حيث أن الطفل بحاجة ماسة إلى وسط اجتماعي يمارس من خلاله كل نشاطاته ومناحي حياته المختلفة وبما يجعله متكيفا مع بيئته التي يعيش فيها، بالإضافة الى ذلك فإن القيم الاجتماعية والمادية تسهم بشكل فاعل في تقوية الروابط بين أبناء المجتمع لذا لابد من غرسها في نفوس الأطفال، وتبعث على جودة الحياة الإنسانية بكافة مناحيها الطبيعية والمادية.

وفيما يلي عدد من القيم الاجتماعية للطفل:

- **التعاون:**

في السنة النبوية حديثا جميلا يشبه فيه الرسول ﷺ المجتمع المسلم فيقول: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمّى» (مسلم، ٢٠١٢، رقم الحديث. ٢٥٨٦).

فمن خلال هذا الحدث نرى أهمية هذه القيمة وأن التعاون يدخل في جميع حالات الفرد في حال سروره وحال حزنه، وإذا غرست هذه القيمة في الطفل بهذا المعنى فتربي فيه الروح الجماعية وعدم التعصب أو الأنانية، وتهيئ قيمة التعاون للطفل العديد من المهارات التي يكتسبها من خلال اندماجه مع محطيه، ومن مجالات التعاون عند الطفل ما هو منوط بعمره ومقدرته مثل المساعدة في تنفيذ أمر ما بمشاركة أحدهم، أو العمل على تبادل ما هو يحسن فيه مع غيره والاستفادة ممن حوله فيما هم بارعين يه.

- **الإيثار:**

وعند السعدي (٢٠٠٠) هو الإيثار بمحاب النفس من الأموال وغيرها، وبذلها للغير مع الحاجة إليها، بل مع الضرورة، ويأتي بين مرتبتين أحدهما حسنة والأخرى سيئة، وهي العدل والأثرة ففي العدل إعطاء كل ذي حق حقه، وفي الأثرة الاستبداد دون الغير، والإيثار أعظمها، وبتربية الطفل عليها تنفي في شخصيته الأنانية بحب التملك دون الغير، وتجعله فرداً مطمئناً يبعث طمأنينته على من حوله بهذا السلوك.

- **التعاطف ومراعاة المشاعر:**

ويتجلى ذلك في حضور المشاعر وفهمها، ففي الفرح تكون المشاركة الوجدانية وإبداء السرور، وفي الحزن والألم يكون الدعم المعنوي العاطفي الذي فيه من التحمل مع من هو محزون، وجعل ديننا الإسلامي هذه المواضع حق من حقوق المسلم فيعوده في مرضه ليخفف عنه، ويشهد جنازته وفيها التخفيف على أهل الميت، وإجابة الدعوة تطييبًا لخاطره، ويرد عليه سلامه وهذا يؤلف القلوب ويطرد الوحشة.

- **الاستئذان:**

وهو أخذ الإذن في الدخول وكل ما هو حق للآخرين، وتربية الطفل على هذه القيمة تربي فيه المحافظة على الأدب مع الآخرين في الأمور المعنوية كطلب الإذن عند الحديث في أمر ما أو موضوع معين، وفي الأمور الحسية كطلب الإذن في الدخول، والأخذ من ممتلكات الآخرين، وهي قيمة نص الله عليها في كتابه الكريم وأوجب للطفل البالغ الحلم الاستئذان بنصه.

- **آداب الطعام:**

وجه النبي ﷺ توجيها خاصل للطفل في مسألة الطعام وآدابه، فعن عمر بن أبي سلمة أنه قال: «كُنْتُ غُلَامًا فِي حِجْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا غُلَامُ، سَمِّ اللهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ. فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ». (رواه البخاري،٢٠٠١، رقم الحديث. ٥٣٧٦).

في شرح الحديث: التسمية على الطعام سنة مؤكدة وأيضا الأكل مما يلي الإنسان من أدب الطعام إلا أن يكون الطعام أصنافا مختلفة فلا بأس (ابن بطال، ٢٠٠٣، ص. ٤٦٠). وهذا الأدب يرسخ الجانب المادي والشكل المنظم والمنسق والذي يوحد الأطفال حتى في عادات تناول الطعام بشكل واحد اجتماعي ومنظم. (عبد العال، ٢٠٢١، ص. ٣١).

- **حب الوطن:**

وتتمثل هذه القيمة في بيان مدى حب الطفل لوطنه والاعتزاز بهويته الوطنية، وتغذية الدفاع عنه والاستبسال له مستقبلا، ويندرج تحته دعم وتشجيع ما هو وطني جيد على ما هو غير وطني في المجالات الأساسية، كالسياحة الوطنية، والتراث الوطني، والترنيمات الوطنية، والفخر بها فخرا لا يشوبه تردد أو ضعف.

القيم المادية:

وتعرفها الباحثة بأنها: هي تلك المبادئ التي تعين الطفل على الاهتمام بكل ما يتعلق بالمظهر الخارجي له، والتعامل مع المحيط الخارجي له وما حوله من البيئة المحيطة به والقدرة على التنظيم والعناية وفق أسس سليمة. وفيما يلي عدد من القيم المادية الجمالية للطفل:

أ- الانضباط الذاتي:

ويقصد به التنظيم، والانتظام، والاهتمام بالوقت، وذلك من خلال تعويد الطفل على مسار معين في نفسه والأشياء من حوله فيكون منظماً في يومه منتظماً في مسؤولياته المناط بها من ترتيب مكانه، والانتظام مع من حوله إذا كانوا في أمر مشترك يترتب عليه بسبب عدم التنظيم والترتيب فوضى.

فحرص الإسلام على النظام حتى في أشد الظروف في صفوف القتال فقال تعالى:﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنۡيَٰنٞ مَّرۡصُوصٞ﴾ (سورة الصف: الآية ٤).

ب- المحافظة على البيئة:

وبيئة الطفل تبدأ من غرفته وبيته ثم كل ما يحيط به خارجها. وهي على نوعين: العناصر الطبيعية وتتمثل في كل ما خلق الله، والبيئة الصناعية التي هي من صنع البشر (العوايشة، ٢٠٠٣، ٨٩).

ت- النظافة:

جعل الإسلام النظافة من خلال إزالة الأذى قيمة جمالية تدخل في صميم الإيمان حيث قال عليه الصلاة والسلام: «الإيمان بضع وسبعون شعبة، فأفضلها قول لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق» (مسلم، ٢٠١٢، رقم الحديث. ٣٥). ففي شرح الحديث ضمت هذه الشعب التي أعلاها شهادة أن لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق من جملة التصديق ودلائل على الإيمان، فجعل أعلاها الشهادة وأدناها ما يتوقع ضرره بالمسلمين من إماطة الأذى عن طريقهم حتى ولو لم يقع الأذى (عياض، ١٩٩٨، ص.٢٧٢).

ومن خلال تتبع بعض النصوص الشرعية فإن النظافة في الإسلام مربوطة بأوقات معلومة وطريقة معلومة تسير في نظام يومي ثابت، بل وحتى أن أول شرط للدخول في

الإسلام هو الطهارة، والقاعدة الأساسية للنظافة في يوم الفرد المسلم هي أوقات الصلوات، والنظافة لها داخلية كما في الاستنجاء والاستجمار، وتأتي بعدها النظافة الخارجية للأعضاء بهيئة معلومة وترتيب محدد. ويعظم أمر النظافة حال اجتماع المسلمين في الجمع والأعياد؛ وذلك أن الاجتماع مظنة الازدحام والازدحام ربما يولد الروائح الغير مستحبة إذا لم يصاحبها جسد نظيف قبل هذا.

- المظهر واللباس:

وتتمثل أهمية هذه القيمة في مظهر الطفل الذي يتعلق بشعره وتسريحه، ولباسه في شكله وهيئته وطيب رائحته وسلامة اختياره لما يناسبه، فما كان في شكل اللباس نُهيَ تشبه الرجال بالنساء والعكس، ونُهيَ أيضا عن اللبس المعصفر، ورغب النبي ﷺ في ألوان الثياب البيضاء، لبس النبي ﷺ خاتم الفضة ونهى عن الذهب منه للرجال، وأما في طريقة لبسها فندب النبي ﷺ في البدء باليمين عند لبسه وقول: (اللهم لك الحمد أنت كسوتنيه، أسألك من خيره وخير ما صُنعَ له، وأعوذ بِك من شره وشر ما صنع له).

الانعكاسات التربوية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

أولا: الانعكاسات التربوية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية:

من جانب إيجابي يمكن إيجاد هذه الانعكاسات من خلال اطلاع الأطفال على المحيط العالمي ومشاهدته لكافة الظروف السعيدة والحزينة ومشاركته مشاعره وتعاطفه مع الحوادث المختلفة، وبث روح التعاون من خلال تفاعله مع الاجتماعات الافتراضية معهم في اللعب والترفيه أو حتى التعليم.

وأما من جانب سلبي حيث تتمثل هذه الانعكاسات فيما يتم التركيز عليه في التأثير على القيم وهو محاولة غرس وتثبيت عدد منها تتمحور حول: الفردية، والاختيار الشخصي، والحياد، فنرى في الفردية بأن الإنسان مخلوق لذاته وهذا هو غاية وجوده، والاختيار الشخصي يندرج تحت الأنانية بلباس الحرية الشخصية، والحياد بحيث لا يتبنى أي قضية لا تعنيه ولا يدافع عن قيمة أو يرتبط بها، فتطرح بذلك التماسك الاجتماعي، والانتماء للجماعة، والالتزام بالقيم والمحيط الاجتماعي (عباس، ٢٠١٦).

ففي دراسة أجراها عبد الكريم (٢٠٢١) على عينة من الأطفال في استخدامهم لبرنامج التيك توك أثبتت تبني الأطفال لقيم جديدة مغايرة لما عليه القيم الاجتماعية لديه،

فتؤدي شبكة الإنترنت إلى تشويه ما يكتسبه الطفل من عادات وتعلمه قيم على غير ما تكون عليه القيم العربية، وتغيرت سلوكيات الأطفال بسبب استخدامهم لهذا البرنامج بما نسبته ٨٠٪ من المجموع الكلي.

ومن خلال ما سبق نجمل التأثير السلبي في محاولة هذه المواقع إخفاء القيم الاجتماعية الأصيلة من خلال طمس قيم مثل الإيثار وإبدالها بالأثرة، والدعوة إلى طرح قيم المحيط الاجتماعي ووصفها أو تمثيلها بالأوصاف التي تزهد فيها، والتعظيم المبالغ فيه للذاتية مما يصعب على الطفل اندماجه مع محيطه الاجتماعي.

ثانيًا: الانعكاسات التربوية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم المادية:

ترى لدراسة انعكاسات هذه المواقع من جانب إيجابي تبصيره على الاكتشافات المستقبلية والأمور المتجددة، ولفت نظره وانتباهه على التنبؤات المستقبلية وفي هذا يقول عز وجل بعد ما عدد الخلق والنِعَم: ﴿وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (القرآن الكريم، النحل: ٨). وهذا يتيح للطفل التفكير في المحيط البيئي حوله والتعامل به من خلال هذا الأمر. وأيضاً اكتسابه مهارات الاهتمام والعناية الشخصية من خلال إعجابه بالأطفال الذين يشاهدهم.

ومن جانب سلبي يقول (الشرعة، ٢٠١٧) أن من هذه الآثار التي نتحدث عنها هي غياب الهوية الثقافية، وإحلال الهوية العالمية التي تذيب الحواجز والفروقات بين الدول. فمن الانعكاسات أيضا التهاون بقيمة الوقت واحترامه من قبل الأطفال، وتشييع روح الاستهلاك لديهم وذلك بوضع حاجات للطفل ليست ضرورية (علي،٢٠١٨، ص ٧٠). ويتجلى ذلك في عدم قدرتهم على الانضباط الذاتي والتحكم بالوقت، وانسلاخ المظهر أو الهيئة العامة للطفل حتى في اقتنائه للحيوانات الصالحة للعيش مع الإنسان، وطريقة تعامله مع البيئة المادية حوله. وكل هذه الانعكاسات بجانبيها تبين لنا ضرورة معرفة الأساليب التربوية لتنمية القيم الجمالية للطفل من خلال هذه المواقع التي صار للطفل فيها حجر أساس.

الدراسات السابقة والتعليق عليها : تم تناول الدراسات التالية :

- **دراسة أيمن، وليلى (٢٠٢٢) تمثلت أهداف الدراسة في الكشف عن أثر مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين (الفيس بوك نموذجا)، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها ما يلي: أن الطلبة الجامعيين يرون أن الفيسبوك يشبع لديهم رغبات اجتماعية وعلمية ثم ترفيهية ثم ثقافية، ويرون أن القيم الاجتماعية الأكثر تداولا على الفيس بوك هي التعاون والتضامن والتعارف.**
- **هدفت دراسة المسعود(٢٠٢١) إلى الكشف عن دور وسائل التواصل الاجتماعي في تدعيم القيم الاجتماعية لدى طلبة الكلية، واستخدمت المنهج الوصفي. وخلصت النتائج إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في دعم الانفتاح على الثقافات الأخرين وتعزيز قيمة التعاطف مع الآخر، وقصورها في تعزيز قيم التسامح ونبذ الأفكار العنصرية.**
- **دراسة البسيسي (٢٠٢٠) هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير مشاهير مواقع التواصل على سلوكيات الأطفال، ودراسة مدى تأثير مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي على الجانب الاجتماعي للأطفال. ومدى تأثير مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي على الجانب اللغوي للأطفال، وأيضا دراسة مدى تأثير مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الطفل من خلال مظهره. واتبعت في دراستها المنهج الوصفي التحليلي، وخلصت النتائج إلى تأثير مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي على الأطفال على الجانب الاجتماعي واللغوي والمظهر الخارجي.**
- **دراسة الخياط (٢٠٢٠) هدفت الدراسة إلى معرفة الآثار الإيجابية والسلبية نتيجة مشاهدة الطفل لتطبيق اليوتيوب، ومدى تأثيرها على قيمه الاجتماعية من وجهة نظر أولياء الأمور. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وخلصت النتائج إلى أن الأطفال الذكور أكثر عرضة لخطر مواقع التواصل الاجتماعي وأكدت على أن ضياع وقت الطفل هو أكبر أثر سلبي يراه أولياء الأمور مما يؤثر على قيمة تنظيم الوقت لديه، وأن لتطبيق اليوتيوب دور سلبي في تغيير القيم الاجتماعية للطفل.**

- **دراسة الهاشمي وآخرون (٢٠٢٠) هدفت الدراسة إلى معرفة واقع استخدام الطفل العماني لمواقع التواصل الاجتماعي، وأثر استخدامها على تنشئة الطفل العماني، والكشف عن الآثار التعليمية والاجتماعية والصحية والنفسية للطفل العماني من خلال استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وخلصت النتائج إلى أن معظم المستجيبين من العينة هم ما بين عمر ١٠ -١٥ سنة، وأكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما هي: الواتس أب، الأنستجرام، ثم اليوتيوب، والسناب تشات، وتويتر، ثم الفيس بوك والماسنجر في نفس المرتبة. وأن دوافع استخدامهم لهذه المواقع جاءت كالتالي: الترفيه، ثم البحث عن المعلومات، معرفة الأخبار، التواصل مع الآخرين، متابعة المشاهير، التعبير عن الرأي، مشاركة اليوميات، وأخيرا إثبات الذات. وجاءت الآثار التعليمية لمواقع التواصل الاجتماعي في المرتبة الأولى تليها الآثار الاجتماعية والنفسية ثم الآثار الصحية.**
- **دراسة الحراصية (٢٠١٩) هدفت الدراسة إلى التعرف على نشأة الثورة التقنية وعلاقتها بالعولمة، والتعرف على أهم وسائل التواصل الاجتماعي وأنواعها وخدماتها، والكشف عن مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية والأخلاقية من وجهة نظر طلبة جامعة السلطان قابوس، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها ما يلي: أن مواقع التواصل الاجتماعي دورا في تعليم عادات الشعوب الأخرى وفي زيادة قدرتهم على التعبير في القضايا والمستجدات والمشاعر، إلا أن لها دورا كبيرا كذلك في زيادة انتشار الإشاعات، وأنها حسب وجهة نظرهم تسهم في زيادة ظاهرة الإسراف، كما لا تُكسبهم وسائل التواصل الاجتماعي أساليب راقية في الحديث، ولا تعينهم على الحوار البناء، وأنهم يفتقدون إلى القدوة الحسنة عبر هذه الوسائل.**
- **دراسة Globokar (٢٠١٨) والتي هدفت إلى الكشف عن تأثير الوسائط الرقمية على النمو العاطفي والاجتماعي والمعنوي للأطفال، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى تأثير التكنولوجيا سلبا على التطور**

العاطفي لدى الأطفال والقدرة على التعامل مع العواطف للأشخاص الآخرين، وتؤثر أيضا على التنمية الاجتماعية للطفل فاستخدام الحوار والتواصل عن طريقها أكثر صعوبة لأنه يؤدي إلى سوء الفهم لانعدام الحوار والتواصل الاجتماعي وجها لوجه.

- دراسة Sapsaglam(٢٠١٨) والتي هدفت إلى الكشف عن مدى معرفة الأطفال قبل سن المدرسة بوسائل التواصل الاجتماعي، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وقد أسفرت النتائج عن أن غالبية الأطفال تعرفوا إلى تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي، ويحاولون فتح التطبيق من خلال الهواتف الذكية الخاصة بآبائهم، كما أوضحت النتائج أن تطبيق اليوتيوب هو الأكثر استخداماً حيث يشاهد الأطفال من خلاله الرسوم المتحركة ومقاطع الفيديو.
- دراسة شهرة، وقلاتي (٢٠١٥) تمثلت أهداف الدراسة في الكشف عن دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر القيم الاجتماعية لدى الطالب الجزائري، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها ما يلي: تستخدم النسبة الأكبر من الطلبة شبكات التواصل الاجتماعي بصورة دائمة، كما أن الفيس بوك هو الموقع الأكثر استخداما لدى الطلبة المبحوثين بالإضافة إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي لها دور في نشر قيم التسامح والتضامن ونبذ العنف.
- دراسة فيكتور وآخرين Donnerstein & Jordan, Victor (٢٠١٠) تأثيرات وسائل الإعلام الحديثة على صحة المراهقين والأطفال، وأظهرت النتائج أنهم يقضون ما يقارب (٧) ساعات يومياً في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، كما أثبت نتائج الدراسة أن وسائل الإعلام تعمل على تعزيز الترابط الاجتماعي وتقوية أواصرِه.

التعليق على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المنهج الوصفي الذي يناسب هذا النوع من الدراسات من دراسة الظاهرة وتفسيرها ووصفها كميا أو كيفيا، كما اتفقت مع الدراسات السابقة بأن هناك تأثير لمواقع التواصل الاجتماعي كما في دراسة القحطاني (٢٠١٩) والهاشمي وآخرون (٢٠٢٠). وأيضا اتفقت مع دراسة البسيسي (٢٠٢٠) في أنها أخذت الآباء والأمهات عينة للدراسة ودرست تأثير مشاهير التواصل الاجتماعي على سلوك

الأطفال، كما اتفقت مع دراسة المسعود (٢٠٢١) في اختصاصها بالكشف عن دور وسائل التواصل الاجتماعي في تدعيم القيم الاجتماعية لدى الطلاب، ومع دراسة أيمن، وليلى (٢٠٢٢) التي سعت إلى الكشف عن أثر مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية، كما اتفقت مع دراسة (الحراصية ٢٠١٩؛ ودراسة شهرة، وقلاتي ٢٠١٥؛ ودراسة Globokar ٢٠١٨) في الكشف عن تأثير ودور مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية.

وقد اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة كدراسة (الديب، ٢٠١٨) حيث بحثت علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات داخل الأسرة. ودراسة دراسة فيكتور وآخرين Donnerstein & Jordan, Victor (٢٠١٠) حيث بحثت عن تأثيرات وسائل الإعلام الحديثة على صحة المراهقين والأطفال. ودراسة دراسة Sapsaglam(٢٠١٨) حيث هدفت إلى الكشف عن مدى معرفة الأطفال قبل سن المدرسة بوسائل التواصل الاجتماعي

وقد انفردت الدراسة الحالية واختصت بالكشف عن وجهة نظر الوالدين من حيث دراسة انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة مثل (سناب شات وتيك توك ويوتيوب وانستجرام) على القيم الإجتماعية والمادية لدى الاطفال. واختيار مجتمع وعينة هذه الدراسة من الوالدين ممن لهم أطفال في هذه المرحلة العمرية باعتبارها مرحلة حساسة من مراحل الطفولة ففيها تبرز شخصيته للمراحل القادمة وتتكون اتجاهاته نحو الخير والشر، كما اختلفت عن بقية الدراسات في مضمون أداة الدراسة والتي قامت الباحثة ببنائها.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة: استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في الاتي:

أ- بناء الإطار المفاهيمي وتحديد وصياغة الفجوة البحثية.

ب- اختيار المنهج المتبع فيها أيضا لتوافقه مع الدراسة الحالية.

ت- اختيار أداة الدراسة وتوظيفها في تحقيق أهداف الدراسة.

ث- مناقشة نتائج الدراسة الحالية وتفسيرها مع نتائج الدراسات السابقة.

ج- اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة للدراسة

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

أولًا: منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي وهو "طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل اليها على أشكال رقمية معبرة يُمكن تفسيرها" (المحمودي٢٠١٩، ٤٦).

ثانياً: مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من أولياء الأمور في مدينة مكة المكرمة للعام الدراسي ١٤٤٤. وبلغ عدد طلاب الصفين الثاني والثالث الابتدائي (٢١٣٨٥)، منهم (١١٣٠٣) في الصف الثاني الابتدائي، و (١٠٠٨٢) في الصف الثالث الابتدائي في مدارس الطفولة المبكرة، وتكونت عينة الدراسة الأساسية التي تم اختيارها بالطريقة العشوائية من (٣٨٠) ولي أمر.

جدول (١): يبين توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس

المتغير	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية%
الجنس	ذكر	١٩٢	٥٠,٥
	أنثى	١٨٨	٤٩,٥
	المجموع	٣٨٠	١٠٠,٠

تشير بيانات جدول (١) إلى أن غالبية أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس من (الذكور) بنسبة مئوية بلغت (٥٠,٥٪)، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (٤٩,٥٪) لـ (الإناث).

ثالثاً: أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، والإجابة عن تساؤلاته، تمثلت أداته في استبانة مغلقة لاستقصاء الانعكاسات التربوية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية والمادية للطفل من وجهة نظر الوالدين، وقد مرت عملية بنائها في مراحل كما يلي:

- تم جمع كافة البيانات والمعلومات، وذلك بالاطلاع على المعايير المتعلقة بـ الانعكاسات التربوية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية والمادية للطفل من وجهة نظر الوالدين، وتم تطوير الأداة استنادًا إلى الأدب المتصل بالموضوع.

- قامت الباحثة بإعداد (استبانة) والتي تكونت من (١٧) فقرة موزعة على محورين رئيسيين هما:

أ- تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الطفل ويقاس بالفقرات من (٩-١٥).

ب- تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم المادية لدى الطفل ويقاس بالفقرات من (١٦-٢٥).

رابعًا: إجراءات تطبيق أداة الدراسة:

مرت عملية تطبيق هذا الأداة بعدة مراحل تمثلت بما يلي:

أ- تم إعداد الاستبانة المستخدمة في الانعكاسات التربوية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية والمادية للطفل من وجهة نظر الوالدين واستخراج دلالات صدق وثبات مناسبه لها.

ب- تم تحكيم الاستبانة في صورتها الأولية من قبل خبراء متخصصين في مجال الطفولة المبكرة وقد تم الأخذ بملاحظاتهم بالتعديل على الاستبانة في صورتها النهائية.

ت- تم تطبيق أداة الدراسة (الاستبانة) الكترونيا وتوزيعها على عينة الدراسة.

ث- تم جمع البيانات والتي بلغت (٣٨٠) وتم تحليلها عبر برنامج (Spss) واستخراج النتائج.

خامسًا: الصدق الظاهري

تم التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة بعرضها على لجنة مكونة من (٣) محكمين متخصصين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية في تخصصات (دراسات إسلامية)، وقد عدلت الاستبانة بناء على الملاحظات والتعديلات المرفقة من قبل المحكمين، حيث تكونت الأداة في صورتها النهائية من (١٧) فقرة؛ وقد صممت الاستبانة بتدرج خماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وقد أعطيت درجات رقمية بلغت على التوالي: (٥، ٤، ٣، ٢، ١).وتم اعتماد المقياس الاتي لتصحيح المقياس الخماسي

$$\frac{\text{الحد الأعلى للمقياس (5) -الحد الأدنى للمقياس (1)}}{\text{عدد الفئات المطلوبة (3)}} = 1.33$$

ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة. وبناء على ذلك يكون:

من 1.00-٢.٣٣ منخفض & ومن 2.34-٣.٦٧ متوسط & من 3.68-٥.٠٠ مرتفع

سادسًا: صدق بناء الأداة:

وللتحقق من صدق بناء الأداة، تم تطبيقها على عينة استطلاعية تتكون من (٣٠) فرداً من مجتمع الدراسة، ولكن من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وذلك لحساب قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة الفقرات بالبعُد الذي تنتمي إليه وذلك كما في جدول (٢).

جدول (٢): ارتباط فقرات محور "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الطفل" مع الدرجة الكلية للمحور

رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
١	**٠,٧٢٨	٥	**٠,٧٤٤
٢	**٠,٥٦٠	٦	**٠,٤٣٤
٣	**٠,٦٦٧	٧	**٠,٥٨٥
٤	**٠,٦٧٨		

ملاحظة. ** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)

تشير بيانات جدول (٢) إلى أن معاملات الارتباط لمحور "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعي لدى الطفل" تراوحت ما بين (٠.٧٤٤ -٠.٤٣٤**) وهي قيم دالة إحصائيا.**

جدول (٣): ارتباط فقرات محور " تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم المادية لدى الطفل" مع الدرجة الكلية للمحور

رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
١	**٠,٧٧١	٦	**٠,٧٣٧
٢	**٠,٨٠٥	٧	**٠,٧٤٠
٣	**٠,٧٩٥	٨	**٠,٥٠٧
٤	**٠,٨١٨	٩	**٠,٨٢١
٥	**٠,٢٦٣	١٠	**٠,٧٧٣

ملاحظة. ** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)

تشير بيانات جدول (٣) إلى أن معاملات الارتباط لمحور " تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم المادية لدى الطفل " تراوحت ما بين (٠.٥٠٧ -٠.٨٢١**) وهي قيم دالة إحصائيا.**

سابعًا: ثبات أداة الدراسة:

يقصد بثبات أداة الدراسة استقرار النتائج واعتماديتها وقدرتها على التنبؤ أي مدى التوافق أو الاتساق في نتائج الاستبيان إذ طبق أكثر من مرة في ظروف مماثلة، كما يمكن تفسير (ألفا) بأنها معامل الثبات الداخلي بين الإجابات، ويدل على ارتفاع قيمته على درجة ارتفاع الثبات ويتراوح ما بين (٠-١) وتكون قيمته مقبولة عند (٠.٦٠) وما فوق، وفي دراسات أخرى تكون مقبولة عند (٠.٧٠) وما فوق.

جدول (٤): معامل الاتساق الداخلي حسب معامل الفاكرونباخ ألفا ومعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية ومعامل الارتباط بيرسون

الرقم	المحور	عدد الفقرات	معامل كرونباخ الفا	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية	معامل الارتباط للمحور بالأداة ككل
١	تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعي لدى الطفل	٧	٠,٧٤٩	٠,٧٠٩	**٠,٧٧٢
٢	تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم المادية لدى الطفل	١٠	٠,٨٨٤	٠,٨٦١	**٠,٨٠٣
	الأداة ككل		٠,٨٨٣	٠,٨٢٩	-

ملاحظة. **دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)

تشير بيانات جدول (٤) أن معاملات الاتساق الداخلي حسب معامل ألفا كرونباخ ألفا للمحور الأول: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعي لدى الطفل (٠.٧٤٩)، وللمحور الثاني: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم المادية لدى الطفل (٠.٨٨٤)، وبلغ معامل الثبات للأداة ككل (٠.٨٨٣) وهي قيم مرتفعة دالة إحصائيا كما تجدر الإشارة إلى أن معاملات الارتباط تراوحت ما بين (٠.٧٧٢** -٠.٨٠٣**) وهي قيم دالة إحصائيا.

الأساليب الإحصائية:

بناء على طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، تم تحليل البيانات باستخدام برامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، واستخراج النتائج وفقاً للأساليب الإحصائية التالية: معامل ارتباط بيرسون، ومعامل الفا كرونباخ، ومعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية: لحساب الثبات لأداة الدراسة، والتكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الشخصية، والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات أداة الدراسة وللمحاور ككل.

تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

أولاً: عرض وتفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الذي ينص على: "ما هي أنواع مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة لدى الأطفال؟" وما نوع الأنشطة التي يمارسها الطفل على مواقع التواصل الاجتماعي؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسبة المئوية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على نوع برنامج التواصل الاجتماعي الذي يستخدمه الطفل غالبا جدول (٥) يبين ذلك.

جدول (٥): التكرارات والنسبة المئوية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على نوع برنامج التواصل الاجتماعي الذي يستخدمه الطفل غالبا

التصنيف	التكرار	النسبة المئوية%
يوتيوب	٣٢٤	٨٥,٣
انستجرام	٢	٠,٥
تيك توك	٤١	١٠,٨
سناب شات	١٣	٣,٤
المجموع	٣٨٠	١٠٠,٠

تشير بيانات جدول (٥) إلى أن أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمُتغير (نوع برنامج التواصل الاجتماعي الذي يستخدمه الطفل غالبا) (٨٥.٣٪) لنوع برنامج التواصل الاجتماعي الذي يستخدمه الطفل غالبا (يوتيوب)، وتلاه (تيك توك) بنسبة مئوية (١٠.٨٪)، وثم تلاه (سناب شات) بنسبة مئوية (٣.٤٪)، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (٠.٥٪) لنوع برنامج التواصل الاجتماعي الذي يستخدمه الطفل غالبا (انستجرام).

ومن ثم أظهرت نتائج الإجابة على هذا السؤال تفوق (اليوتيوب) في المشاهدة بين الأطفال ويليه (تيك توك)، واندرج السناب شات والإنستغرام في الأقل مشاهدة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Sapsaglam(٢٠١٨) في أولوية اليتيوب في المشاهدة، وتختلف هذه الدراسة مع دراسة الهاشمي وآخرون (٢٠٢٠) حيث جاء اليوتيوب في المرتبة الثالثة بعد الواتس أب والإنستغرام وذلك لاختلاف العينة، وتختلف لنفس السبب مع دراسة أيمن، وليلى (٢٠٢٢) ودراسة شهرة وقلاتي (٢٠١٥) في تفوق الفيس بوك في الاستخدام.

وتعزو الباحثة هذا التفوق في مشاهدة اليوتيوب لسهولة استخدامه وعدم تطلبه فتح حساب وإجراءات في الدخول إليه، أو حتى تحميل التطبيق الخاص به، وأيضا المحتوى الضخم الموجود فيه والخاص بالأطفال.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال خصائص العينة والتي يقول عنها زهران (٢٠٠٥) أن الإدراك الحسي ينمو في هذه المرحلة أكثر من مرحلته السابقة مما يستدعي الاعتماد في تلقين الطفل على حواسه واستعمال الوسائل السمعية والبصرية لهم في هذه المرحلة، فالطفل يستطيع إدراك الصور ووصف بعض العلاقات فيها. وتفسيرها أيضا من خلال نظرية الغرس الثقافي والتي قامت على أثر مشاهدة التلفزيون بشكل كثيف على الأطفال ونرى هنا أن موقع اليوتيوب هو أكثر البرامج شبهاً بالتلفاز وذلك لعدم وجود أي متطلب للدخول إليه.

وتم حساب التكرارات والنسبة المئوية المئوية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على نوع الأنشطة التي يمارسها الطفل على مواقع التواصل الاجتماعي جدول (٦) يبين ذلك

جدول (٦): التكرارات والنسبة المئوية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على نوع الأنشطة التي يمارسها الطفل على مواقع التواصل الاجتماعي

التصنيف	التكرار	النسبة المئوية%
مشاهدة مقاطع فيديو ترفيهية	٢٤١	٦٣,٤٪
مشاركة مقاطع الفيديو مع الآخرين	٨	٢,١٪
اللعب بالألعاب الكترونية	١٠٦	٢٧,٩٪
التواصل مع الآخرين عن طريق مكالمات الفيديو الجماعية	٤	١,١٪
التزود بالمعلومات الثقافية	٢١	٥,٥٪
المجموع	٣٨٠	١٠٠,٠٪

تشير بيانات جدول (٦) إلى أن نوع النشاط الذي يمارسه الطفل في هذه المواقع حيث جاء في المرتبة الأولى مشاهدة المقاطع الفيديو الترفيهية وذلك بنسبة (٦٣.٤٪)، ويُعزى ذلك إلى عدم وجود رقابة ذاتية أو والدية للطفل وتوجيهه سواء في تكوين نظرة إيجابية معتدلة لدى الطفل في كيفية استخدام الأجهزة ونوعية ما يشاهده ويستقي منه، ويندرج معها في نفس العلة اللعب بالألعاب الإلكترونية. وأيضا تُعزى إلى الخصائص العمرية للطفل في هذه المرحلة من خلال اهتمامه بالأنشطة الترفيهية، ويمكن تفسيره من خلال تأكيد زهران (٢٠٠٥) على اللعب في ثلاث نقاط تحدث فيها عن أهمية الجانب الترفيهي للطفل في هذه المرحلة عن طريق التفاعل الاجتماعي معه، وأهمية اللعب الذي يُنشئُه الطفل ويديره بنفسه بمشاركة من حوله من الكبار.

بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (١.١٪) لنوع الأنشطة التي يمارسها الطفل على مواقع التواصل الاجتماعي (التواصل مع الآخرين عن طريق مكالمات الفيديو الجماعية).

عرض ومناقشة وتفسير السؤال الذي ينص على: "ما الانعكاسات التربوية لمواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الطفل؟"وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعي لدى الطفل"، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية كما هو مبين في جدول (٧).

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور الانعكاسات التربوية لمواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الطفل

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
٦	يتعاطف مع الآخرين في المواقف المختلفة	٤,٢٣	٠,٩٦	١	مرتفع
٤	يميل إلى مشاهدة المحتوى الذي يمثل الهوية الإسلامية	٣,٨٧	١,١٩	٢	مرتفع
٣	ينجذب للمحتوى الذي يمثل عاداتنا وتقاليدنا	٣,٨٢	١,١٩	٣	مرتفع
٥	يهتم بمشاهدة المحتوى الذي يتضمن احترام حقوق الآخرين والحق الخاص	٣,٦٨	١,٢٩	٤	مرتفع
٧	يشاهد المحتوى الذي يدعو إلى حب الإيثار	٣,٥٢	١,٢٥	٥	متوسط
١	يشاهد محتوى عن أهمية الترابط الاجتماعي	٣,١٢	١,٣١	٦	متوسط
٢	يشاهد محتوى عن نبذ العنصرية	٢,٣١	١,٣٦	٧	منخفض
	البعد ككل	٣,٥١	٠,٧٨	-	متوسط

يظهر من جدول (٧) أن المتوسطات الحسابية لفقرات محور "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعي لدى الطفل" تراوحت نسبة الأوزان لتلك العبارات بين (٢.٣١-٤.٢٣). حيث كان أعلاها للفقرة رقم (٦) والتي تنص على "يتعاطف مع الآخرين في المواقف المختلفة" بمتوسط حسابي (٤.٢٣) وبدرجة مرتفعة، وأوسطها الفقرة رقم (٧) والتي تنص على " يشاهد المحتوى الذي يدعو إلى حب الإيثار" بمتوسط حسابي (٣.٥٢) وبدرجة متوسطة، تليها الفقرة ما قبل الأخيرة رقم (١) والتي تنص على " يشاهد محتوى عن أهمية الترابط الاجتماعي " بمتوسط حسابي (٣.١٢) وبدرجة متوسطة، وجاءت بالمرتبة الأخيرة وبشكل منخفض الفقرة رقم (٢) والتي تنص على "يشاهد محتوى عن نبذ العنصرية"بمتوسط حسابي (٢.٣١) وبدرجة منخفضة، وبلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (٣.٥١) وبدرجة متوسطة.

وتوافق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة المسعود (٢٠٢١)؛ وشهرة وقلاتي (٢٠١٥)؛ وأيمن، وليلى (٢٠٢٢) في تعزيز مواقع التواصل الاجتماعي قيمة التعاطف والتضامن مع الآخرين، وتوافقها أيضا في قصورها في نبذ العنصرية بالرغم من أن الفئة

العمرية مختلفة، وتوافق دراسة الديب (٢٠١٨) في تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأطفال من ناحية الترابط الأسري. وتوافق دراسة (البسيسي ٢٠٢٠؛ والخياط ٢٠٢٠؛ والهاشمي وآخرون ٢٠٢٠؛ وعبد الكريم ٢٠٢١؛ وGlobokar ٢٠١٨) في تأثيرها السلبي على القيم الاجتماعية على الأطفال.

وتعزو الباحثة وجود هذه النسبة المرتفعة في إظهار التعاطف مع الآخرين في المواقف المختلفة، لأهمية هذه القيمة من خلال الهوية الإسلامية للطفل، والتي تحرص في تربيتها على الشعور بالوحدة الاجتماعية للمجتمع المسلم في سروره وحزنه. وأيضاً فقرة مشاهدة المحتوى ذي الهوية الإسلامية، والمحتوى الذي يمثل عاداتنا وتقاليدنا، والمحتوى الذي يتضمن احترام الحقوق سواء الحق الخاص والعام بنسب متقاربة مرتفعة وذلك لما تمثله الهوية الإسلامية من خلال هذه القيم المتأصلة من الأهمية بالنسبة للطفل في هذه المرحلة العمرية.

وأما عن حصول فقرتي "مشاهدة المحتوى الذي يدعو إلى حب الإيثار" "ومشاهدة المحتوى الذي يدل على أهمية الترابط الاجتماعي" على نسب متوسطة فهذا يرجع إلى أنها معاني عميقة جداً وساعد في ذلك انخفاض المحتوى المقدم لهذه القيمتين العظيمة سواء على مواقع التواصل الاجتماعي وأيضا من خلال الدراسات العلمية، ولا تتعد الدراسات العلمية في قيمة الإيثار نادرة واحدة منها فقط عن الأطفال للباحث أبو زيد (٢٠٠٥)، وفي مقدمتها يقول: أن السلوك الإيثاري هو قمة السلوكيات الاجتماعية الإيجابية، وأن السلوكيات الاجتماعية على رأسها الإيثار يمكن تعلمه من خلال مشاهدة سلوكيات الآخرين وتقديم النماذج الهادفة وهو ما يقابل نظرية النموذج.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن قيمة الإيثار قيمة تفردت بها هويتنا الإسلامية وردت بالنص القرآني والنص النبوي والفعل والمشاهدة، وفيها تقديم الغير على حظ النفس والأثرة بالشيء، وهذا مما قد لا يستطيعه الكبار فضلا عن الأطفال، كما أن هذا العمر وهذه المرحلة هي أنسب وأفضل المراحل في غرس السلوكيات الاجتماعية ومنها سلوك الإيثار. حيث يقول زهران (٢٠٠٥) أنه في هذه المرحلة تبرز أهمية تعريف الطفل على بيئته الاجتماعية وتزويده بالخبرات الاجتماعية الصحيحة، وتعليمه كيفية اتخاذ السلوك الجيد في المواقف المختلفة.

وتعزو الباحثة التغيير غير الإيجابي للقيم الاجتماعية عند الطفل–وإن كان في هذه الدراسة بنسبة متوسطة–وذلك لما يؤثر فيه التقليد والنماذج والقيم الاجتماعية التي تدعو للمشاركة فالطفل في هذه المرحلة تبدأ لديه التمسك بقيم الجماعة والأقران حتى وإن كانت تخالف ما يقوله الوالدين. وهذا ما يؤيده صادق، وأبو حطب (١٩٩٩) حيث يرى أن الطفل في هذه المرحلة ينتمي لمعايير الأقران وهذا خشية الرفض وفي هذا تدريب له على التوافق الاجتماعي ولو كان على حساب والديه. ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضاً من خلال نظرية النموذج حيث يرى باندورا أن الأطفال يتأثرون من خلال النماذج التي تعرض عليهم في هذه الوسائل. ويؤيد هذا التفسير أيضاً الزعبي (٢٠٠٧) الذي يرى أن الطفل يكتسب من خلال ما يلاحظه من سلوك من حوله؛ مما يؤدي به إلى محاولة محاكاتهم والتأثر بسلوكياتهم.

وجاءت فقرة نبذ العنصرية ومشاهدة المحتوى الخاص بها بمتوسط حسابي منخفض جدا ويعزى ذلك إلى أمرين أحدهما إيجابي والآخر غير إيجابي ونجمع بينهما. الأول: الإيجابي وهو عدم وجود العنصرية بمعناها السيء عند الأطفال وذلك لا يهتم الأطفال بمشاهدة هذا النوع من المحتوى.

والأخر غير الإيجابي: عدم وجود توعية عائلية لنبذ العنصرية، وأيضا الفهم المحدود لمعنى نبذ العنصرية وقولبته في نطاق محدود يشتمل المعنى الضيق له، وكما أنه لا توجد دراسة تخص بنبذ العنصرية لدى الوالدين، إلا أنه توجد دراسة تختص بنبذ العنصرية في الطفولة المبكرة والتي أظهر فيها اللحياني، مهندس (٢٠٢٢) جهود المعلمات في تعزيز عدد من الأهداف التربوية لمعالجة التميز العنصري في المناهج الدراسية والتي من خلالها يكون للطفل تفاعل مريح وتعاطف مع الآخرين ممن هم من خلفيات أخرى مختلفة. ومن ثم يظهر من خلال الإجابة على أسئلة هذا المحور التفاوت في نسب الفقرات، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل ٣,٥١ مما يُظْهر وجود موافقة جزئية من أفراد العينة على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الطفل.

خامسًا: عرض ومناقشة وتفسير السؤال الذي ينص على: ما الانعكاسات التربوية لمواقع التواصل الاجتماعي على القيم المادية لدى الطفل؟ "وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور" تأثير مواقع التواصل الاجتماعي

على القيم المادية لدى الطفل "، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية كما هو مبين في جدول (٨).

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور الانعكاسات التربوية لمواقع التواصل الاجتماعي على القيم المادية لدى الطفل

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
١٠	ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في رفع وعي الطفل في الاهتمام بالبيئة والمحافظة عليها	٣,٥٩	١,٠٣	١	متوسط
٧	ساعدت مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز قيمة النظافة لدى الطفل	٣,٤٩	٠,٩٩	٢	متوسط
٣	عززت مواقع التواصل الاجتماعي من تقدير الطفل للهوية الإسلامية بقيمها الجمالية	٣,٣٩	١,٠٨	٣	متوسط
٤	عززت مواقع التواصل الاجتماعي النظرة الإيجابية نحو القيم الجمالية للطفل	٣,٣٩	١,٠٢	٤	متوسط
٢	كان لمواقع التواصل الاجتماعي تأثيرا إيجابيا على القيم الجمالية من حيث علاقة الطفل بنفسه والآخرين	٣,٣٦	١,٠١	٥	متوسط
١	ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في اكتساب الطفل العديد من القيم الأخلاقية والدينية	٣,٣٥	١,١٠	٥	متوسط
٩	ساعدت مواقع التواصل الاجتماعي على الانضباط الذاتي مثل (الترتيب والتنسيق والالتزام) لدى الطفل	٣,٢١	١,١٠	٧	متوسط
٦	ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز العادات السليمة لتناول الطعام لدى الطفل	٣,١٨	١,١٠	٨	متوسط
٥	أثرت مواقع التواصل الاجتماعي سلبا على الطفل من حيث مقاييس الجسم المثالي	٣,١٧	١,٠٩		متوسط
٨	غيرت مواقع التواصل الاجتماعي في المظهر العام للطفل بما لا يتلائم مع الهوية الإسلامية	٢,٩٦	١,١٠		متوسط
المحور ككل		٣,٣١	٠,٧٤		متوسط

يظهر من جدول (٨) أن المتوسطات الحسابية لفقرات محور "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم المادية لدى الطفل" تراوحت نسبة الأوزان لتلك العبارات بين (٢.٩٦-٣.٥٩).

حيث كانت القيمة الأعلى للفقرة رقم (١٠) والتي تنص على "ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في رفع وعي الطفل في الاهتمام بالبيئة والمحافظة عليها" بمتوسط حسابي (٣.٥٩) وبدرجة متوسطة.

وأقلها بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٨) والتي تنص على "غيرت مواقع التواصل الاجتماعي في المظهر العام للطفل بما لا يتلائم مع الهوية الإسلامية" بمتوسط حسابي (٢.٩٦) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (٣.٣١) وبدرجة متوسطة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الدراسة أُجريت في المملكة العربية السعودية في الفترة التي كان التعليم فيها يتم عن بُعد بسبب أزمة كورونا، وهذا استلزم مصاحبتهم للأجهزة الإلكترونية وسهولة الوصول لهذه المواقع، مما جعل اطلاعهم على محتوياتها واسع، وجلوسهم في المنزل بشكل أكبر من سابقه وهذا يؤثر على قيم مثل: النظافة، والانضباط الذاتي مثل: التنظيم والالتزام بالوقت، وتعزيز العادات السليمة في تناول الطعام.

وتدعم هذه النتائج ما أشارت إليه دراسة الدرعان (٢٠٢٠) حيث أكدت أن القيم الجمالية لا يمكن تأسيسها دون تحديدها بالهوية وهي ما حددتها في دراستها بالهوية الثقافية وفي الدراسة الحالية بالهوية الإسلامية.

وتوافق دراسة البسيسي (٢٠٢٠) ما أيده الوالدين في هذه الدراسة بصورة جزئية أن مواقع التواصل الاجتماعي غيرت في المظهر العام للطفل بما لا يتلائم مع الهوية الإسلامية وخلصت إلى أن تأثير هذه المواقع من خلال المشاهير أثرت في مظهر الطفل، ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال نظرية النموذج والتي ترى أن مواقع التواصل الاجتماعي تقدم النموذج الذي من خلاله يكتسب أو يتبنى الطفل السلوك والقيم، والنظرية التربوية الإسلامية فقد كان النبي ﷺ يحرص على مشاركة أصحابه رضوان الله عليهم أعماله؛ وذلك لأن الأنظار تراقب القدوة في أفعاله وأقواله وتصرفاته، وما كتب عمرو بن أبي سفيان إلى مؤدب ولده عندما ذكره بضرورة البدء بنفسه أولاً إذا أراد أن يربي ولده وفي هذا بيان لعظم شأن القدوة التي يراها الطفل.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى سهولة وجذب الأطفال في هذه المرحلة بالمظهر الخارجي وربطها بأفكار مقصودة عن طريق ألوان ورسومات ورموز جاذبة لهم.

ويعد المظهر في التربية الإسلامية لدينا من أهم ما اعتنت به التربية ويمثل الهوية الإسلامية، وقد جاءت النصوص بما يؤكد على المظهر والشكل العام ودخوله في العقيدة الإسلامية، منها قول عبد الله بن عمرو بن العاص: رأى رسول ﷺ على ثوبين معصفرين فقال: «إِنَّ هَذِهِ من ثياب الكفار، فلا تلبسها». (مسلم، باب النهي عن لبس الرجل الثوب

المعصفر، ٢٠١٢، ٢٠٧٧، ٣/ ١٦٤٧). وقوله ﷺ: «خَالِفُوا الْمُشْرِكِينَ، أَحْفُوا الشَّوَارِبَ وَأَوْفُوا اللِّحَى» (مسلم، باب خصال الفطرة، ٢٠١٢، ٢٥٩، ١/٢٢٢). ففيها جاء الأمر مُطلقاً بمخالفتهم وعدم مشابهتهم في ظاهرهم.

وترى الدراسة أن هذه النسبة المتوسطة للمحور في التأثير قد تُعزى إلى محاولة الوالدين التزامهم بتعزيز الهوية الإسلامية لدى أطفالهم مما يساعد في الحفاظ على القيم المادية. ومن ثم يظهر من خلال الإجابة على أسئلة هذا المحور النسبة للمحور ككل حيث بلغ ٣,٣١، مما يُظهر موافقة من قبل أفراد العينة حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم المادية للطفل.

ملخص نتائج الدراسة:

توصلت الباحثة في هذه الدراسة إلى عدد من النتائج على النحو التالي:

- أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما عند الأطفال في المرحلة المبكرة في عمر ٨-٩ اليوتيوب وذلك بنسبة (٨٥,٣٪)، يليه تيك توك (١٠,٨٪).
- احتلت البرامج الترفيهية المقدمة في مشاهدات الطفل وذلك بنسبة (٧٨.٤٪). وجاءت مشاهدة المقاطع الترفيهية في مقدمة الأنشطة التي يمارسها الطفل من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.
- تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية للطفل أكثر من القيم المادية وذلك لما تمتاز به هذه المرحلة العمرية من التمسك بقيم الجماعة والأقران.
- أكثر تأثير للطفل على قيمه المادية يكون في مظهره الخارجي وهو ما أثبتته دراسات سابقة (البسيسي ٢٠٢٠، السلخي ٢٠١٩)، وهذه الدراسة الحالية.

ثانيًا: توصيات الدراسة في ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثة بالتالي:

أ- تشجيع الوالدين من قبل معلمات الطفولة المبكرة بالاهتمام بالجانب الترفيهي للطفل في بيئته المنزلية من خلال الأنشطة الترفيهية المناسبة لهذه المرحلة.

ب- العمل على إيجاد آلية عربية مشتركة بين الدول العربية الإسلامية وذلك لاتفاقها معنا في اللغة والدين على مستوى وزارات الإعلام تعمل على إنتاج محتوى قيمي سليم وحمايته من محاولات تشويهه عند الأطفال.

جـ –محاولة صياغة الأسئلة البحثية فيما يتعلق بالمجال التربوي بحيث لا يركز فقط على مجرد وجوود الفوارق في الدلالة الإحصائية بل أيضاً على حجم التأثير.

ثالثًا: المقترحات البحثية بناء على نتائج الدراسة اقترحت الباحثة التالي:

أ- تشجيع الباحثين في مجال علم نفس الطفل على إجراء المزيد من الأبحاث عن مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي ومحتواها على شخصية الطفل وهويته الدينية والثقافية وسبل علاج أوجه القصور –إن وجدت–لدى الأطفال.

ب- تحليل المحتوى الإعلامي المعروض للأطفال مثل أفلام الكرتون والأناشيد والأغاني وغيرها تحليلا ناقداً للوقوف على الآثار سواء الإيجابية أو السلبية التي تتضمنها تلك البرامج.

ب- تدعيم الدراسة بدراسة ذات منهج مزجي ضمن فريق بحثي عن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم لدى الأطفال.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أبو زيد، إبراهيم أحمد محمد. (٢٠٠٥). ***فعالية السيكو دراما في تنمية السلوك الإيثاري لدى الأطفال*** [رسالة ماجستير، جامعة بني سويف]. مصر.

ابن بطال، أبو الحسن علي خلف عبد الملك. (٢٠٠٣). ***شرح صحيح البخاري لابن بطال***. (ط.٢). مكتبة الرشد. المملكة العربية السعودية.

أحمد، مهدي ماجد رزق. (٢٠١٣). ***القيم الاجتماعية والجمالية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن*** [رسالة ماجستير]. جامعة اليرموك الأردن.

الآغا، أميرة بسام، وإسليم، نور يحيى(٢٠١٧). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية وسُبل تطويره، ١-٢٩(https://core.ac.uk/display)

أيمن، عديلة فاضل، وليلى، بن شرير(٢٠٢٢). *أثر مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية*[رسالة ماجستير]. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون- تيارت- الجزائر.

البخاري، محمد إسماعيل إبراهيم المغيرة. (٢٠٠١). ***الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه صحيح البخاري***. (محمد فؤاد عبد الباقي، محقق). دار طوق النجاة.

البسيسي، لولوة علي. (٢٠٢٠). ***تأثير مشاهير التواصل الاجتماعي على سلوك الأطفال: دراسة ميدانية على عينة من الآباء والأمهات بمدينة جدة: برنامجي السناب شات واليوتيوب نموذجا*** [رسالة ماجستير]. جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.

بونقاب، معمر، وطواهري، إبراهيم(٢٠٢٠).***مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تغيير القيم الأسرية – الفيسبوك أنموذجا–*** [رسالة ماجستير].جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي – الجزائر.

الجلاد، ماجد زكي. (٢٠٠٧). ***تعلم القيم وتعليمها تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم***. دار المسيرة، الأردن.

الجهني، حنان ينت عطية الطوري. (٢٠٠٦). ***القيم الجمالية وتنميتها بين الفكر الإسلامي والفكر الغربي*** (منظور تربوي). مكتبة الرشد، المملكة العربية السعودية.

الحرايصة، فايزة بنت أحمد بن حمود (٢٠١٩). ***وسائل التواصل الاجتماعي وآثارها القيمية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس*** [رسالة ماجستير]. كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

حمادنة، رشيد، وعُلا، محمد خير، ومحمد، أمين، والقضاة، حامد عبد الله (٢٠١٧). ***دور تربوي مقترح للجامعات الحكومية الأردنية لتنمية القيم لدى طلبتها***، *دراسات العلوم التربوية*،٤٤(٤)، ١٦٥-١٨٣.

الخياط، ليلى سعود. (٢٠٢٠). استخدام اليوتيوب وعلاقته بتغيير القيم الاجتماعية لدى أطفال الكويت من وجهة نظر أولياء الأمور دراسة ميدانية. ***المجلة التربوية بجامعة الكويت***، ٣٤ (١٣٤)، ١٣-٦٢. https://doi.org/10.34120/0085-034-134-010

الديب، مروة غانم محمد. (٢٠١٨). ***استخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتشكيل اتجاهاتهم نحو العلاقات الأسرية*** [رسالة ماجستير، جامعة المنوفية]. مصر.

زهران، حامد عبد السلام. (٢٠٠٥). ***علم نفس النمو الطفولة والمراهقة***. مكتبة العبيكان، مصر.

السعدي، عبد الرحمن ناصر عبد الله. (٢٠٠٠). ***تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان***. مؤسسة الرسالة، بيروت.

السعودي، تهاني عبد العزيز. (٢٠١٩). فاعلية استراتيجية المشروع في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة. ***مجلة التربية بجامعة الأزهر***، ١٨٤ (٢)، ٨٧-١٣٧.

السلخي، محمود جمال. (٢٠١٩). القيم الجمالية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن دراسة تحليلية. ***المجلة السعودية للعلوم التربوية***، (٣)، ٤٧-٧٧.

الشمالية، ماهر عودة، اللحام، محمود عزت، وكافي، مصطفى يوسف. (٢٠١٥). ***الإعلام الرقمي الجديد***. دار الإعصار العلمي، الأردن.

شهرة، صادر، وفلاني، يزيد(٢٠١٥). *دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر القيم الاجتماعية لدى الطالب الجزائري*[رسالة ماجستير]. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي - .

الصالح، محمد أحمد صالح. (١٩٨٠). الطفل في نظر الشريعة الإسلامية. ***أضواء الشريعة***، ١١، ١٧-٧٦.

عباس، علاء صاحب عسكر. (٢٠١٠). ***نحو رؤية فلسفية تربوية للقيم في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة***. دار غيداء، الأردن.

عباس، منال محمد. (٢٠١٦). ***القيم الاجتماعية في عالم متغير***. دار المعرفة الجامعية، مصر.

عبد الحميد، محمد. (٢٠٠٤). ***نظريات الإعلام واتجاهات التأثير***. (ط.٣). عالم الكتب، مصر.

عبد العال، السيد محمد عبد المجيد. (٢٠٢١). الأخلاق: مفهوم ورؤية. ***المجلة العربية للقياس والتقويم***، ٢(٤)، ٢٤-٤٦.

عثمان، زينب أحمد محمد زين. (٢٠١٨). ***القيم الاجتماعية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى المعاقين حركيا*** [رسالة ماجستير]. جامعة النيلين، السودان

العمري، عبدالرحمن بن عبد الله عبدالرحمن (٢٠١٨). الأبعاد الاجتماعية لاستخدامات المراهقين لوسائل التواصل الاجتماعي " دراسة وصفية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جدة" ، *مجلة جامعة الملك عبد العزيز للآداب والعلوم الإنسانية* ، ٢٦*(٣)*، ١٣٩- ١٦٢.

العوايشة، حسين عودة. (٢٠٠٣). ***شرح صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري تخريج الإمام العلامة محمد ناصر الدين الألباني***. دار ابن حزم، لبنان.

فاضل، أنوار عباس(٢٠٢١). *النسق القيمي في القرآن الكريم- دراسة تفسيرية*- [رسالة ماجستير]. كلية العلوم الإسلامية، جامعة كربلاء، العراق.

القحطاني، بشاير ظافر(٢٠٢٣). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على منظومة القيم لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك من وجهة نظر أولياء أمورهن (تيك توك أنموذجاً)، *المؤسسة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، ٢٤(٧)*، ٤٥-٦٦.

القحطاني، فهد عائض فهد. (٢٠١٩). أثر مواقع التواصل الاجتماعي على قيم الطالب الجامعي في جامعة أم القرى. ***مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية***، ١١ (١)، ١-٣٧.

القرعاوي، عبد الله عبد الرحمين. (٢٠٢٠). ***سوشال السعودية تقرير وسائل التواصل الاجتماعي في السعودية***. https://cutt.us/9CvQ6

اللحياني، سبحة حاكم، ومهندس، ميساء يوسف. (٢٠٢٢). العدالة والتنوع والشمول: وجهات نظر الممارسين نحو تطوير مناهج الطفولة المبكرة في المملكة العربية السعودية. ***المجلة الدولية للتعليم الخاص***، ٣٧ (٣)، ١٥٤٤٨-١٥٤٨٠.

الحراصية، فايزة بنت أحمد بن حمود(٢٠١٩). ***وسائل التواصل الاجتماعي وأثارها القيمية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس***[رسالة ماجستير]. كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

المحمودي، محمد سرحان علي(٢٠١٩). ***مناهج البحث العلمي***(ط.٣)، دار الكتب، اليمن.

المسعود، فوزية عبيد. (٢٠٢١). دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الاجتماعية لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت. ***المجلة التربوية بجامعة الكويت***، ٣٦ (١٤١)، ١١-٤٠. https://doi.org/10.34120/0085-036-141-013

منظمة اليونيسيف في الأمم المتحدة للطفولة. (٢٠١٧). تقرير وضع الأطفال في العالم لعام ٢٠١٧. https://www.unicef.org/ar/

مهدي، انتصار هاشم، وعبد الحميد، شيماء عبد العزيز. (٢٠١٣). تطور القيم الجمالية لدى المراهقين. ***مجلة العلوم التربوية والنفسية***، (٨٩)، ٤٣٩-٤٧٦.

نصير، سحر صالح عبد العزيز. (٢٠١٩). قيم المسؤولية الاجتماعية في الإسلام ومصادرها لطفل المرحلة الابتدائية. ***مجلة البحث العلمي في الآداب***، ٢٠ (٥)، ٢٩٣-٣١٩.

الهاشمي، سلطان محمد، السعدية، عالية هلال، امبوسعيدية، زيانة عبد الله، الكيومية، وضحاء شامس، الغافرية، جليلة راشد، الخزيرية، ريه سليمان، والدرمكي، حسن علي. (٢٠٢٠). ***أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على تنشئة الطفل في المجتمع العماني (التعليمية، الاجتماعية والنفسية، الصحية)***. جمعية الاجتماعيين الاجتماعية.

هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية. (٢٠١٩). ***تقرير الأفراد والأسر نتائج دراسة مسح سوق الاتصالات وتقنية المعلومات***. https://www.cst.gov.sa/ar/researchs

Globokar, R. (2018). Impact of digital media on emotional, social and moral development of children.Nova prisutnost , 545-560.

Sapsaglam, M Özkan (2018). Social media awareness and usage in preschool children. International journal of Eurasia social sciences, 31 (9). 728-746.

Victor C. Strasburger, Amy B. Jordan and Ed Donnerstein. (2010). Health effects of media on children and adolescents. Pediatrics, 125(4), 756-767.